محاضرة رقم (15)

تقويم المنهج وتطويره

م.م شيماء عدنان تايه/ المرحلة الثالثة

مفهوم تقويم المنهج:

مر بنا سابقاً ان المنهج يتأثر بمجموعة من الاسس كالاساس الفلسفي الذي يتمثل في فلسفة التربية واهدافها، والاساس الاجتماعي المتعلق بقيم المجتمع وثقافته، والاساس النفسي المتمثل بنمو المتعلمين، وميولهم ، واتجاهاتهم، وطبيعة تعلمهم، والاساس المعرفي المتعلق بطبيعة المعرفة، واساسياتها، ومصادرها، والخبرة المختلفة.

ويعكس المنهج تلك الاسس السابقة من خلال مكوناته المختلفة كالاهداف والمحتوى وطرائق التدريس ووسائل التعليم والانشطة المدرسية واساليب التقويم.

ومن المعلوم ان الحياة في تطور وتغير دائمين، فهناك التفجر المعرفي، وما يسمى بثورة المعلومات في مختلف المجالات، والثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات، وكذلك التطور الدائم في مجال علم النفس الذي يكشف كل يوم مزيداً من اسرار نمو الافراد، وطبيعة تعلمهم، والطرائق والوسائل التعليمية المساعدة على هذا التعلم، واساليب قياسه وتقويمه، وهناك التفاعل الاجتماعي المستمر، والانتشار الثقافي المتسارع، ولا شك في ان هذه التغيرات بدأت تؤثر بشكل او بآخر في اهداف التربية وسياستها ووسائلها، فسارعت الدوائر المعنية الى اعداد خطط، واتخاذ اجراءات متعددة للتكيف وهذا الواقع.

وكان من وسائل التربية لمواجهة التحديات الجديدة، والتكيف معها تقويم المناهج القائمة، وتحديثها وتطويرها بشكل دوري ومستمر، لأن المنهج سيغدو غريباً وقاصراً بعد مرور مدة من الزمن على تطبيقه في ضوءهذه التطورات السريعة. حيث سيفتقر الى كثير من المستجدات الاجتماعية، والنفسية، والعلمية والتكنولوجية التي ظهرت بعد بنائه وتنفيذه، وهذا مسوغ كاف للعمل على تطويره، ولعل الخطوة الاولى لتطوير المنهج المطبق هي عمليه تقويمه، فما المقصود بتقويم المنهج؟

هو اصدار حكم على صلاحية المناهج الدراسية عن طريق تجميع البيانات الخاصة للحكم عليها، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء معايير